

مقدمة في طلب العلم الحلقة الأولى ٤|٣ فريد الأنصاري

فريد الأنصاري

فهذه الصناعة نبدأ هنا مجال طلب العلم بين طلبة العلم واهله. وتتسع شيئاً فشيئاً لتشمل الأمة جميعاً سواء كانوا هنا اختصاص او لم يكن سواء كانوا أهل طلب علم او اهل شريعة او لم يكن - 00:00:00

فلذلك اذا قلت يعني الاصل الاول الذي ينبغي ان ننتبه اليه وان نجدد صلتنا به الكتاب والسنّة بهذا السياق الذي ذكرت سياق اننا نرتبط باحكام الله جل وعلا في اصولها من كتاب الله وفي اصولها من سنّة سيدنا رسول الله عليه الصلة والسلام - 00:00:21 هادي خلاصة مركزة حول الاصل الاول. الاصل الثاني هو قواعد العلم او علوم الشريعة علوم الشريعة فيها ما يتعلّق بالقرآن وهو علوم القرآن الكريم. وفيها ما يتعلّق بالسنّة وهو علوم السنّة النبوية. وفيها ما يتعلّق بمناهج الاستنباط وهو - 00:00:40

واصول الفقه والفقه نفسه هذه العلوم الأساسية التي تتعلّق بالجانب يعني الفقهي هي ضرورة لطلب العلم لطالب العلم ولطالب العالمية في ان تكون له صلة وثيقة جداً بها فاما ما يتعلّق بعلوم القرآن فهي معروفة الكتب والمصنفات والصناعة التي تتحدث عن القرآن الكريم - 00:01:00

عن تاريخه عن طبيعته من كونه وحياناً كيف وسقّي كيف تنقل ثم ما الاشياء التي يتضمنها من الحقائق العلمية التي تفيد العالم اساساً في استنباط الأحكام. يعني مما هو معروف ومتداول في كتب علوم القرآن من مبحث - 00:01:32

العافية المكيين والمدنيين واسباب النزول والناسخ والمنسوخ والعامي والخاص والمجمل والمفصل الى غير ذلك من ما يدخل في صناعة وفي اختصاص علوم القرآن الكريم فلا بد اذا لطالب العالمية بما هو سيتصل بآيات الأحكام كما اسلفنا في الأصل الأول من ان تكون له القدرة اولاً على استيعاب هذا - 00:01:52

الآيات او على الأقل له الأدوات المنهجية ويتقن المصطلحات العلمية التي بها اشتغل العلماء في التعامل مع كتاب الله جل وعلا. وذلك كله م ضمن في كتب علوم القرآن لابد اذا من الإلمام بهذه المادة الماما يعني على الإجمالي وعلى التفصيل يعني ان توضع نصب العين في الطريق والسير الى - 00:02:18

اه التطلع من القرآن الكريم واحكامه علوم القرآن هذه التي تتحدث عنها هي علوم عرضت عرضاً وصفياً في اغلب كتب علوم القرآن ولم تعرض عرضاً تقليدياً وفرق بينهما كبير - 00:02:43

ماذا اقصد به؟ ماذا اقصد بالعرض آآا الوصفي هي ان اغلب المصنفات في ذلك يعني كتاب السيوطي او الزرقاني او الزركشي لكل والكتب المعاصرة ايضاً في اغلبها انها تصف يقول لك - 00:03:03

المكي والمدني ويضعون تعريفاً المكي هو الآيات التي نزلت بمكة وكانت تتحدث عن العقائد وتحاطب والنداء فيها بقوله تعالى يا ايها الناس الى اخره الى اخره. سواء فيها يعني في ذلك ما نزل بمكة او المنزل بمكة وحتى بالاسفار او غيرها لكنه طبيعة تتعلق بجانب - 00:03:18

العقدي والأخلاقي فيسمونه القرآن المكي اما المدني فهو ما نزل بالمدينة او ما هو في حكمه مما ينادي فيه الناس يا ايها الذين امنوا ويتعلق اغلب القرآن المدني بالتشريع بالشرعي وبالتأكيد وبالأحكام - 00:03:38

فتتجد مثلاً هذه التعريفات. هذه هذا عرض وصفي يعني لا يعطيك قاعدة كيف توظّف المعلومة؟ ها انت اذا قد اتقنت وعلمت وحفظت يعني ما معنى المكي؟ وما معنى المدني؟ وما معنى - 00:03:52

سبب النزول انه ما من آية الا ولها سبب مباشر او غير مباشر. يعني اسباب النزول المباشرة الجزئية. حدثت حادثة ونازلة فنزل او

غير مباشر يعني السياق العام لنزول القرآن الكريم - 00:04:06

والناسخ والمنسوخ ان هنالك ناسخا وهنالك منسوبا منسوخ التلاوة ومنسوخ الحكم كذا الى غير ذلك من التفصيات التي اوردها العلماء يعني العرض الوصفي هذا يعني لا يسعف في توظيف حقائق علوم القرآن في مجال التفسير وفي مجال استنباط الأحكام من مصادرها الأصلية على المنهج الفقهى - 00:04:21

لابد من ان يتتطور طالب العالمية في اتجاه دراسة علوم القرآن الى الجانب التقيعي اي يعني استنبط القاعدة او يتدارس مع اهله للعلم من الاشياخ والعلماء ما قاعدة او ما القاعدة او القواعد ربما تكون كثيرة احيانا المستنبطة من باب او من مباحث المكي والمدني - 00:04:46

ما هي القواعد المستنبطة من مبحث آآ اسباب النزول؟ ما هي القواعد المستنبطة من آآ باب الناسخ والمنسوخ من باب الاقوال والدلائل الى غير ذلك يعني بحيث انه يعني - 00:05:06

تستطيع ان تجعل تلك المعلومة في خدمة الفقه وفي خدمة الاستنباط وفي خدمة الفهم وفي خدمة التفسير الى غير ذلك مما يعني وضع هذه العلوم من اجله اصلا هذا تعليق حول يعني علوم القرآن وطبيعتها وكيف ينبغي ان يتعامل طالب العلم معها؟ ليست علوما قابلة للاستظهار فحسب - 00:05:20

ماشي بنادم يجي ويحفظ وكان لا ولكن ينبغي ان تدرس وان تتدارس من اجل ان نصل الى حكمتها وانما حكمتها قاعدتها فما من قاعدة قاعدة الا وهي حكمة. فمن لم يصل الى تقييد علوم القرآن فانه لم يبلغ بعد حكمة ذلك العلم - 00:05:44
وزبدة كل علم انما هي حكمته. ولذلك في كتاب الله جل وعلا هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ويتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلّمهم الكتاب الحكمة وان كانوا من قبل ولا في ضلال مبين. صحيح يعني الحكمة هي السنة ولكن يعني ما وظيفة السنة؟ بيان الهيئات والكيفيات اي بيان - 00:06:02

توقيت توظيف احكام الله. وتوظيف ايات الله. كيف يعني تتنزل الأحكام على الواقع؟ تلك هي السنة. صلوا كما رأيتمني اصلی خذوا عنی مناسکكم اي بيان الهيئات والكيفيات بيان طريقة العمل بالدين وطريقة تنزيل حقائق الدين في الواقع - 00:06:24
فإذا هذا المنهج ينبغي وهو الذي سار عليه بناء او صار عليه العلماء في بناء علوم الشريعة جملة الذي ينبغي ان يعتمد في الاستفادة من علوم القرآن ومن سائر العلوم - 00:06:45

اما بالنسبة لعلوم الحديث النبوى الشريف فهو هذه العلوم يعني يمكن ان نقسمها قسمين على الاجمال يعني كبارين وداخلها تفاصيل معلومة عند اهل هذه الصناعة قسمين يتعلق بالجانب الصناعي فيما يتعلق او فيما مداره هو اثبات هذا الحديث او عدم اثباته - 00:06:59

يعني التصحح والتضعيف الى غير ذلك يعني ان يصل الانسان الى غاية الحكم على الحديث. على ميزان ما قال العراقي رحمه الله في الفيته واهل هذا الشأن قسموا السنن الى صحيح وضعييف وحسن. فالاول المتصل بأسناد بنقل عدل ضابط الفؤاد عن غيره من غير عن مثله - 00:07:26

من غير ما شدودي او علة قادحة فتدوي الى اخره. يعني التقسيمات الموجودة يعني هادي يعني هاد الأحكام ان تحكم على الحديث بالصحة والضعف او الحسن وتكون تفاصيل في الضعف دركات يعني والصحة - 00:07:46

ايضا درجات الى اخره. هي غاية معين يعني الجانب الاول قلت يعني توثيق الحديث. غايتها هي هادي ان تصل الى ان هذا الحديث فعلا ثبت ان النبي عليه الصلاة والسلام قاله ام لي مثبت على قواعد اهل العلم وصناعتھا مما هو معروف بأن ثبوتها هنا انما يعني الصحة والصحة - 00:08:02

انما هي درجة عالية من الظلم درجة عالية من الظلن كما قالها العراقي نفسه في الالفية وفي الصحيح والضعف قصدوا في ظاهر القطعة والمعتمد يعني لتصميم الكلام سيأتي بعده فإذا نفهم يعني انه يتعلق بالتوفيق ان يمكن ان نقول ان قسما من او ان القسم الأول من علوم الحديث يتعلق بتوثيق الأحاديث - 00:08:22

هذه الثقافة ينبغي ان تتجدد فيها. هذا الذي اريد. يعني ثقافة التوثيق ما ينبغي ان يكون طالب العالمية كسائر العوام يعني يروي اي شيء نسب الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:46

هذا كلام العامة لكن طالب العلم لي هو العلم حقيقة والعلم يعتمد على الدليل وعلى الحجاز وعلى الايات وعلى البرهان ينبغي ان يكون طالب العلم متعرسا من صناعة الحديث وان تكون له على الاقل على الاقل رتبة فهم اصطلاحات القوم ورتبة ادراك - 00:09:01 ما يقصدون اذا حكموا حتى اذا لم يكن له ذلك التخصص الدقيق في علم الحديث اذ قد يغلب عليه اختصاص اخر على الاقل اذا قرأت كتب اهل هذه الصناعات كتب ابن حجر في تلخيص الحديث او غيره يعني من كتب النقدية او يعني نصب الرأي للزيلعي او يعني السلسلة الصحيحة الالباني رحمة الله - 00:09:21

او غير ذلك من مثل هذه الكتب التي فيها يعني الجرح والتعديل وفيها النقد الحادث تدرك ماذا يقصدون وتكون على الاقل اقول لك القدرة على الترجيح عند الاختلاف حتى اذا يعني اختلف اهل الصناعة في تصحيح او تضييف قد تجد توجد يعني يعني الشيخ الالباني رحمة الله يصحح ضعيفا - 00:09:41

حديثا قد تجد يعني الشيخ الارنؤوط عبد القادر الارنؤوط رحمة الله قد يضعفه مثلا هل تجد التعارض بين شخصين او تجد مثلا الذهبي يصحح ما ضعفه يعني قبله غيره او او العكس. وهكذا. فاذا حصل خلاف بين العلماء هذا يصحح وهذا ضعيف. تكون لك القدرة على الترجيح ولا يمكن - 00:10:04

ان تكون لك القدرة على الترجيح الا اذا كنت محاطا باصول هذه الصناعة. مصطلحاتها قواعدها من جرح وتعديل وسائل ادوات النقد التي تتعلق بنقض السند وتتعلق بنقض المتن. هذا قسم وهو ضخم جدا وتدخل تحته علوم. يعني - 00:10:24 في علم الطبقات والرجال الجرح والتعديل كذا الى اخره. علوم شتى تدخل تحت هذه الصناعة ثم قسم اخر يتعلق بفقه الحديث وهذا الذي ينبغي ان لا نغفل عنه. مع الاسف كثير - 00:10:44